تناص النصوص القرآنية في نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) في عصر صدر الإسلام

م.م.سعد عدوان وهيب / كلية التربية – الاصمعي / جامعة ديالى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي أوضح لنا سبيل الهداية ، وأزاح عن بصائرنا ظلمة الغواية ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبى ، المبعوث رحمة للعالمين ، وقدوة للمالكين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

إن من خير مابذلت فيه الأوقات ، وشغلت به الساعات هو دراسة السيرة النبوية العطرة ، والأيام المحمدية الخالدة ، فهي تجعل المسلم كأنه يعيش تلك الأحداث واللحظات العظام التي مرت بالمسلمين .

لذلك حاولتُ في هذه الدراسة المتواضعة دراسة نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) في عصر صدر الإسلام على وفق مفهوم جديد . أن صح التعبير يدعى (التناص) الذي يطالعنا بكثرة في دراستنا المعاصرة ، لذلك جعلت عنوان بحثي هذا تحت عنوان (تناص النصوص القرآنية في نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) في عصر صدر الإسلام) .

لقد فرضت علي طبيعة الموضوع أن أقسم بحثي على مطلبين إذ تناولتُ في المطلب الأول : مفهوم التناص الذي يعد في صورته الحديثة استكشاف غربي فقد تبلور على يد الباحثة الفرنسية (جوليا كرستيفا) لكنه لم يكن وحياً قد نزل على أهل الغرب .

إذ عرف العرب القدماء الكثير من المصطلحات النقدية القديمة التي تضمنت معنى (التناص) مثل (السرقة ، الاقتباس ، الاحتذاء ، الخ) ، والمسوغ من وراء ذلك هو الكشف عما وجد عندهم مما يتمشى مع النقد الحديث ، وان لم ينص القدماء عليه صراحة .

أما المحدثون فقد أشرت إلى أهم النقاد الذين تناولوا دراسة هذا المصطلح من مثل (د.محمد مفتاح وسعيد يقطين ، وعبدالله الغذامي ، وسعيد بنكراد) . أما المطلب الثاني فقد دار حول تناص النصوص القرآنية في نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) إذ حاولتُ الكشف عن أهم النصوص والمعاني القرآنية التي وظفها الرسول (عليه الصلاة والسلام) وكذلك التعرف على أكثر النصوص والمعاني القرآنية ورداً في رسائله تلك . وتضمنت الخاتمة أهم نتائج البحث .

(١)

وأخيراً أقولُ : لا ادعي أنني أتيت في هذا البحث بما لم تأتِ به الأوائل وإنما هو الجمع والانتقاء والاختصار حسب ما يقتضيه المقام .

اسأل الله عز وجل أن يجعل هذه الدراسة نافعة ومحققة للأهداف التي كُتِبت من اجلها ، فما كان من خير وصواب فمن الله وحده ، وما فيه من خطاء وتقصير فمن نفسي والشيطان .

أسال الله التوفيق لما يحبه ويرضاه ...

(٢)

المطلب الأول

مفهوم التناص

أولا : التناص في النقد العربي القديم والمعاصر

نظراً لأهمية هذا المفهوم في تراثنا العربي القديم فقد كان محط أنظار الدارسين والباحثين المعاصرين الذين حاولوا أن يجدوا ((أواصر مشتركة بين المناهج النقدية الحديثة المستمدة من الغرب ، وبين الجهود النظرية لعدد من النقاد العرب القدامى (...) تثبت خصوبة العقل العربي في تعامله مع النصوص الأدبية أبان حقب ازدهار ذلك النقد)) (١) .

بداً لابد من القول إن مدلول مصطلح التناص سابق وموغل في القدم إذ وجد مع وجود آدم (عليه السلام) ، وهذا ما أشار إليه الدكتور سعد إبراهيم عبد المجيد من أن ((التناص ظاهرة إنسانية ولدت مع آدم ولن تنتهي إلا بفناء الوجود ، فهي حوار مستمر بين الأنا ، وبين الآخر ، بأشكال مختلفة ، وطرائق متباينة تخضع لسلطة التراث ، وذوق العصر ، وديناميةالخطاب الذي تنتمي إليه)) (٢) .

إن النقد العربي القديم كان واعياً ومدركاً لمدلول مصطلح (التناص) وان لم يذكره بعينه وإنما ((عرف النقاد العرب القدامى دلالة التناص وتفحص آلياته تحت مسميات مختلفة صبت كلها في مجرى مفاهيم التناص المعاصر)) (٣) .

يتضح من هذا النص إن التناص مفهوم شامل للكثير من المصطلحات النقدية التي كان يزخر بها تراثنا العربي القديم ، إذ إنها تشكل جزء من التناص المعاصر ويمكن إن نلمس ذلك في مفهوم (السرقة) الذي ورد عند أكثر من ناقد وأديب فقد أشار الجاحظ (٢٥٥هـ) إلى هذا المفهوم بقوله : ((ولا يعلم في الأرض شاعر تقدم في تشبيه مصيب تام وفي معنى غريب عجيب أو في معنى شريف كريم أو في بديع مخترع إلاَّ وكل من جاء من الشعراء من بعده أو معه إن هو لم يمد على لفظه فيسرق بعضه أو يدعيه بأسره فانه لايدع أن يستعين بالمعنى ويجعل نفسه شريكاً فيه)) (٤) .

الملاحظ أن الجاحظ في هذا النص يشير إلى ظاهرة مهمة في النقد الأدبي ألا وهي قضية السرقة التي كانت شائعة بين الشعراء ، على نحو ماورد عند زهير بن أبي سلمى في قوله (٥)

مَا أَرانا نقولُ إلاَّ مُعَاراً

أو مَعاداً من لفظنا مكروراً

(٣)

وحذا الأخطل حذو زهير في المعنى نفسه قائلاً :

((نحن الشعراء اسرق من الصاغة)) (٦) ، في حين نفى حسان بن ثابت ذلك عن نفسه قائلاً (٧) :

لا اسرقُ الشعراء مانطقوا

بل لايوافقُ شعرهم شعري

ونظراً لأتساع هذه الظاهرة بين الشعراء فقد تصدى النقاد لها فأصبح ((لا يخفى عليهم معرفة سارق الألفاظ ولا سارق المعاني)) (٨) فذهبوا إلى وضع أسس ومعايير حتى يخرجوا الكلام عن السرقة من حيث نفي هذا المفهوم عن المعاني المشتركة بين الناس ، وقد علل النقاد القدامى ذلك وعلى رأسهم الجاحظ (٢٥٥هـ) ، إذ يرى أن ((المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي ...)) (٩) ووافق ألأمدي (٣٧١هـ) إلى ما ذهب إليه الجاحظ إذ يقول : ((مايشترك فيه الناس من المعاني والجاري على ألسنتهم (...) لايقال إنه مسروق ، لأنه جرٌ في عادات الناس)) (١٠) وقال أيضا : ((أن من أدركته من أهل العلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقات المعنى من كبير مساوئ الشعراء)) (١١) وساير أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) آراء أسلافه من النقاد حين استأثر بقول للإمام علي (رضي الله عنه) القائل : ((لولا أن الكلام يعاد لنفد)) (١٢) نستشف من هذا النص أن علياً أدرك مفهوم التناص من حيث أن الدال كان حاضراً والمدلول غائباً .

ومن الدارسين القدامى الذين أشاروا إلى مفهوم السرقة ابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ) موضحاً إنه لامناص للشعراء منه وقد عبر عن ذلك بقوله : ((هذا باب متسع جداً ، لايقدر احد من الشعراء أن يدعي السلامة منه ، وفيه أشياء غامضة إلاَّ عن البصير الحاذق بالصناعة ، وأخرٌ فاضحة لاتخفى على الجاهل المغفل)) (١٣) وهذا النص يقودنا إلى نص الدكتور محمد مفتاح حين أشار إلى ((أن التناص شيء لامناص منه لأنه لافكاك للإنسان من شروطه الزمانية والمكانية ومحتوياتهما ...)) (١٤) ، يتبين من خلال النصين المذكورين آنفاً إنه ((لامناص لأحد منه ، ومن ثم فليس هناك ضرورة تدعو إلى الاعتراف بارتكاب هذه السرقة مادامت شائعة إلى درجة أنها صارت حتمية ثقافية لاينجو منها مفكر أو أديب)) (١٥) ، وبذلك

فأن السرقة لاتعد غير ((مظهر من مظاهر التداخل)) (١٦) بين الشعراء ، والمسوغ في ذلك أن هذا الفن يعد ((كالتناص في لغة النقد المعاصر)) (١٧) ومن يفتش في النصوص النقدية القديمة يجد مفهوماً آخر من مفاهيم التناص يعرف بـ (الاحتذاء) وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن الهمداني (٣٢٧هـ) بقوله : ((ولاغنى

(٤)

بالكاتب ، ولا الشاعر المغلق ، ولا الخطيب عن الاقتداء بالأولين ، والاقتباس من المتقدمين ، واحتذاء مثال السابقين فما اخترعوه من معانيهم ، وسلكوه من طريقهم ، كأن الأول لم يترك للأخر شيئاً)) (١٨) ، وذهب عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) إلى القول : ((واعلم إن الاحتذاء عند الشعراء ... أن يبتدئ الشاعر في معنى له وعرض أسلوبا – والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه – فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب ، فيجيء به في شعره ، فيقال قد احتذى على مثاله ...)) (١٩) .

أما أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) فقد ربط الحذو بالصناعة إذ يقول : ((هو أن يكون البيت على صناعة البيت الأخر)) (٢٠) ، ويرى ابن الأثير (٦٣٧هـ) أن الاحتذاء ((هو الذي يحتذى فيه على مثال سابق ، ومنهج مطروق ، فذلك حبلٌ مايستعمله أرباب هذه الصناعة)) (٢١) هذه النصوص ليست بحاجة إلى تعليق ، فهي تشير صراحة إلى أن الاحتذاء هو السير على منوال القدامى من حيث أساليبهم ومناهجهم ، وهذا مايشير بشكل جلي وصريح إلى مدى تأصل ظاهرة التناص في النقد العربي القديم .

وإذا استمرينا في تتبع أصول التناص نجد الاقتباس وهو أن يكون في ((الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لأعلى إنه منه)) (٢٢) فهو لذلك يعد شكلاً من أشكال التناص لأن اقتباس الأديب من النصوص القرآنية يمكن أن ((يقترب من التناص)) (٢٣) .

يتضح من خلال ماتقدم أن التناص كان يحمل أكثر من دلالة نقدية والتي ذكرناها على سبيل المثال لاالحصر – إلاَّ إنها أعطت لنا صورة واضحة جداً من أن التناص كان مصطلحاً نقدياً تسلح به النقاد العرب الأقدمون تحت تسميات مختلفة مثل السرقة ، والاحتذاء ، والاقتباس وكذلك وتوجيه الأبصار إلى الجهد الذي يدل على انشغال الثقافة العربية بعلاقة النصوص ببعضها البعض وبذلك يكونوا قد أدركوا مضمون التناص .

وإذا ما انتقلنا إلى مفهوم التناص ونشأته في النقد العربي المعاصر نجد أن هذا المفهوم حظي باهتمام كبير وذلك لشيوعه في الدراسات النقدية الغربية نتيجة للتفاعل الثقافي وتأثير المدارس الغربية في النقد العربي ، إذ إن الأخير قد عرفه في منتصف الثمانينيات (٢٤) .

وقد التفت النقاد الحداثيون إلى مفهوم مصطلح التناص فهذا الدكتور محمد مفتاح يرى ((أن التناص هو تعالق (الدخول) في علاقة نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة)) (٢٥) ثم يشير من أن التناص أمر لامفر منه وهو موجود في كل نص أدبي إذ إنه ((لافكاك للإنسان من شروطه الزمانية والمكانية ومحتوياتهما ، ومن تاريخه الشخصي ، أي من ذاكرته)) (٢٦) وبذلك فأن التناص أمر لابد منه وذلك لأنه ((بمثابة الهواء والماء والزمان والمكان للإنسان فلا حياة له بدونهما ولاعيشة له خارجهما)) (٢٧) ومادام التناص هو قدر كل نص فـ ((كل نص هو حتماً نص متداخل ،...،ولا

(٥)

وجود للنص البرئ الذي يخلو من المداخلات)) (٢٨) إذ لاشك أن الأديب يتأثر بتراثه وثقافته ويبني عليها نصه الجديد مما يكون كل نص هو ((بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية) ضمن بنية نصية منتجة ، وفي إطار بنيات ثقافية ، أو اجتماعية محددة)) (٢٩) .

وهذا يعني أن كل نص لاحق منبثق من نصوص سابقة متمركزة في ذاكرة المبدع ومن هنا فأن التناص يتعايش مع النص وينمي فاعليته التواصلية ، وإذا لم يحقق النص ذلك يكون نصاً عقيماً أي ((إنه بلا ظل لان النص الحقيقي في حاجة إلى ظله بشكل لازم)) (٣٠) على حد تعبير رولان بارت.

ومن هذا المنطلق فأن التناص يعتمد على إلغاء الحدود بين النص والنصوص أو الوقائع أو الشخصيات التي يوظفها الأديب في نصه الجديد مما يجعل النص متسعاً حافلاً بالدلالات والمعاني الكثيرة .

ولعل المسوغ في تلك المداخلات النصية هو نتيجة قوة تأثير النصوص السابقة في النصوص اللاحقة وهذا ما أشار إليه سعيد بنكراد في قوله : ((إذا كانت هناك وثيقة (ب) سابقة في الوجود على الوثيقة (ج) وهذه الوثيقة تشبه الأولى مضموناً وأسلوبا ، فمن الجائز القول إن الوثيقة (ب) أثرت في الوثيقة (ج) وليس العكس)) (٣١) وأشار أيضا بصورة غير مباشرة إلى نوع مهم من التناص يدعى (التناص الخفي) وهذا يتضح في قوله : ((من هنا إذا أردنا أن نبرهن على إن النص الظاهر (أ) هو نسخة مشتقة من النص الخفي (ب) ، علينا أن نثبت أن كل حروف (أ) الموزعة على النص كله ، تقوم بإنتاج النص (ب))) (٣٢) وهذا النص يدفعنا إلى طرح السؤال الآتي : كيف يتم التعرف على مواطن التناص في النص ؟ والجواب يكون في تمييز إشارات الأديب وتلميحاته للنصوص أخرى ويتضح ذلك من خلال : ((التلاعب بأصوات الكلمة ، والتصريح بالمعارضة ، واستعمال لغة وسط معين ، والإحالة على جنس خطابي برمته)) (٣٣) فهذه النصوص النقدية التي ذكرناها هي غيض من فيض كلها تدور حول جوهر التناص الذي يصب في النهاية في كونه تأثر نص بنص سابق .

ثانياً : التناص في النقد الغربي

أثار النقد الغربي مجموعة من المصطلحات والنظريات الحديثة منها البنيوية ، والسيمولوجية ، والتفكيكية ، والتناصية ، إذ إن الأخيرة أحدثت زلزالاً في الدراسات اللسانية منذُ أن عرفت لأول مرة على يد الناقدة الفرنسية (جوليا كرستيفا) ولبيان مفهوم مصطلح التناص فأنني سأكتفي بتعريفين لجوليا كرستيفا ، والمسوغ في اختياري لهذه الناقدة دون غيرها يرجع إلى سببين :

(٦)

الأول : أن جوليا كرستيفا تعد ((صاحبة التوضيع المنهجي الأول لمسألة التناص)) (٣٤) .

الثاني : إن كل من جاء بعد هذه الناقدة من نقاد كانوا قد احتذوا حذوها في تعريفهم لمصطلح التناص.

تعرف جوليا كرستيفا التناص بأنه ((النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة)) (٣٥) وهو ((أحد مميزات النص الأساسية والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها)) (٣٦) .

يلاحظ من خلال هذين التعريفين أن الناقدة تشير إلى بعدين ينبغي توفرهما في النص المتناص هما الماضي – والحاضر فكأن النص الذي يخلو من هذين البعدين هو في نظرها نص مغلق أو عقيم ، وبذلك يعد كل نص منفتح بلا حدود لان ((كل نص هو امتصاص وتحويل لنص أخر)) (٣٧) ، فكان من فضل هذا المصطلح إن دفعنا إلى الارتداد إلى النصوص القديمة لدراستها بشكل جديد شكلاً ومضموناً .

(٧)

المطلب الثاني

تناص النصوص القرآنية في نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) في عصر صدر الإسلام

أرسل الرسول الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الملوك والرؤساء رسائل يدعوهم فيها للإسلام تحقيقاً لعالمية الإسلام كما جاء في قوله تعالى :

((✍ ☒ ◆❻ ♦ ⌛ ✍ ❽ ✂ ✍ ➹ ✉ ❽ ♦ ☐ ✌ ♦ ☼
✂ ✍ ♦ ❷ ➔ ⇘ ✍ ♦ ♌ ♦ ❼ ■ ✍ ♦ ↖ ♦ ♌ ✍ ♦ ⑨ ⌛ ♦ ↖
✂ ✍ ❷ ③ ✍ ❿ ♦ ☼ ✉ ✓ ☺ ■ ⏲ ➔ ✉ ♦ ♌ ❑ ↗ ▤ ◆ ❿))

(٣٨) وهذا يتضح أيضا في قوله تعالى : ((❐ ♦ ✌ ♦ ✍
✂ ☪ ❸ ♏ ♌ ◆ ⌨ ✌ ◑ ✡ ☐ ⏲ ⌨ ▣ ✡ ☐ ❻ ❐ 🕮
❐ ◆ ☼ ♦ ❿ ✍ ❷ ③ ✂)) (٣٩) وبناءاً على ذلك قام رسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم) بإرسال ((السفارات النبوية أو البعوث (التمثيل السياسي) سبيلاً لأداء رسالته وإبلاغ صوته إلى الملوك والأمراء الذين يحكمون العالم القديم يومئذ)) (٤٠) وبذلك لم يبقَ زعيماً أو ملكاً إلاَّ وكتب له كتاباً أو أرسل إليه رسالة ضمن فيها الكثير من الاقتباسات القرآنية حتى أصبحت ((في شكل قريب من بنائها القرآني ، بل قد تؤدي وظيفة دلالية قريبة من وظيفتها الأولى ، فهو نوع من الامتصاص (الشكلي والوظيفي) على صعيد واحد)) (٤١) واليك ابرز تلك الرسائل مبتدئين برسالتين من رسائل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) هما : رسالته إلى ملك الفرس ، ورسالته إلى ملك الروم لأنهما يمثلان أقوى دولتين آنذاك ، دولة الفرس ، ودولة الروم .

أولاً : رسالته (صلى الله عليه وسلم) إلى كسرى ملك الفرس .

جاء فيها ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلامٌ على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله إلاَّ الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وادعوك بدعاء الله ، فأني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . أسلم تسلم فأن أبيت ، فأن أثم المجوس عليك)) (٤٢) .

هذه الرسالة غارقة في التناص القرآني ، إذ يمكن للقارئ أن يلمس ذلك بوضوح فقد بدأ الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) رسالته باسم الله تعالى في قوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) وذلك لان الله عز وجل ((أدب نبيه محمد بتعليمه تقديم ذكر أسمائه الحسنى أمام

جميع أفعاله وتقدم إليه في وصفه قبل جميع مهماته ، وجعل ماأدبه به من ذلك وعلمه إياه منه لجميع خلقه سنة يستسنون

(٨)

بها ، وسبيلاً يتبعونه عليها في افتتاح أوائل منطقهم وصدور رسائلهم وكتبهم وحاجاتهم حتى أغنت دلالة ماظهر من قول القائل)) (٤٣) . إذ أن هذا التركيب ورد في القرآن الكريم فهو تركيب قرآني لان ((بسم الله الرحمن الرحيم آية من سورة الحمد وآية من أوائل كل سورة)) (٤٤) على حد قول ابن خالوية (٣٧٠هـ) .

وأقتبس (عليه الصلاة والسلام) تركيب قرآني آخر يتضح في قوله : (سلامٌ على من اتبع الهدى) وهذا التركيب يتناص مع التركيب الذي ورد في قوله تعالى : ((

)) (٤٥) . يشير هذا النص القرآني إلى القصة المعروفة مع فرعون حين بعث الله عزوجل إليه نبي الله موسى وأخاه هارون فقالا له : ((إنا أرسلنا من عند الله عز وجل وقد جئناك بمعجزة وحجة لتكون دليلاً على صدقنا بالرسالة فإذا أمنت بما جئنا به فسوف تنجو من العذاب الأليم)) (٤٦) .

ومن التراكيب القرآنية الأخرى ، تركيب (وآمن بالله ورسوله) الذي جاء في قوله تعالى :

)) (٤٧) . إذ يشير الله عز وجل في هذا النص القرآني إلى المؤمنين الصادقين في إيمانهم والذين لم يشككوا في هذا الإيمان (٤٨) .

ومن التراكيب القرآنية الأخرى ، تركيب (وشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له) وهذا التركيب مأخوذ من قوله تعالى : ((

)) (٤٩).

فإذا أمعنا النظر في النصين المتقدمين نرى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) تلاعب بالنص القرآني من خلال تأخير لفظ الجلالة (الله) وتحويل الضمير (هو) الذي ورد في النص القرآني إلى لفظ (وحده لاشريك له) .

فالنص القرآني الوارد ذكره يشير إلى أن الله عز وجل هو ((المنفرد بالإلهية لجميع الخلائق وأن الجميع عبيده وخلقه وفقراء إليه وهو الغني عما سواه ... ثم قرن شهادة ملائكته وأولي العلم شهادته ... وهذه خصوصه عظيمة للعلماء في هذا المقام)) (٥٠) . ومن التراكيب القرآنية التي استعان بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) تركيب (فأني أنا رسول الله إلى الناس كافة) الذي ورد

(٩)

في قوله تعالى : ((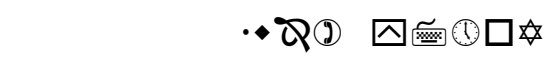)) (٥١) فقد قدم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) لفظة (الناس) وأخر لفظة (كافة) .

ففي النص القرآني المتقدم يشير الله عز وجل إلى إنه أرسل رسوله الأعظم (صلى الله عليه وسلم) إلى ((العرب والعجم فأكرمهم على الله تبارك وتعالى أطوعهم لله عز وجل)) (٥٢) .

واستعان الرسول (صلى الله عليه وسلم) أيضا بتركيب (لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين) الذي ورد في قوله تعالى : ((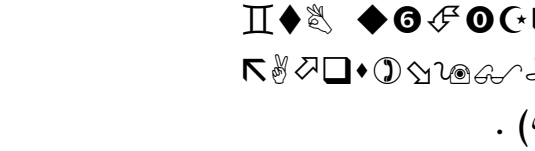)) (٥٣) .

يتضح من خلال النصين المتقدمين أن التركيب الذي ورد في النص النثري كان يعني الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) ، أما التركيب الذي ورد في النص القرآني فقد كان يعني القرآن

الكريم أي ((لينذر هذا القرآن المبين كل حي على وجه الأرض ... ، وإنما يتبع بنذارته من هو حي القلب مستنير البصيرة ... فهو رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين)) (٥٤) .

ثانياً : رسالته (صلى الله عليه وسلم) إلى هرقل عظيم الروم .

جاء فيها ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم السلامُ على من اتبع الهدى . أما بعد : أَسْلِم تَسْلَم ، وأَسْلِم يُؤْتِك الله أجرك مرتين ، وإن تتول فأن إثم الاكارين عليك)) (٥٥) .

يلاحظ على هذه الرسالة إنها كانت أقل اقتباساً للتراكيب القرآنية مقارنة بالرسالة الأولى ، إذ إن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) لم يستخدم فيها غير ثلاثة تراكيب قرآنية فقط أولها (بسم الله الرحمن الرحيم) ، وثانيها (سلام على من اتبع الهدى) ، وقد تقدم الحديث عنهما .

أما التركيب الثالث فهو يكمن في قوله : (من محمد رسول الله) فقد ورد هذا التركيب في قوله تعالى : (((٥٦)) فهذا النص القرآني يشير إلى وصف النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه ، كما يشير أيضا إلى ((توكيد شخصية الرسول القيادية الثابتة له تلقائياً)) (٥٧) .

(١٠)

وكذلك يمكن أن يحاكي هذا التركيب قوله تعالى : (((٥٨)) .

ثالثاً : رسالته (صلى الله عليه وسلم) إلى النجاشي ملك الحبشة .

جاء فيها ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة . سلمٌ أنت ، فأني أحمدَ إليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، ... ، واني أدعوك إلى الله وحده لاشريك له ، والموالاة على طاعته ، وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني ، فأني رسول الله ، ... ، فأني ادعوك وجنودك إلى الله ، فقد بلغت ونصحت ، فأقبلوا نصحي ، والسلام على من اتبع الهدى)) (٥٩) .

افتتح الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) رسالته باسم الله تعالى ثم بعد ذلك التصريح بالمرسل منه (من محمد رسول الله) كما فعل في رسائله السابقة وهذه تراكيب قرآنية قد أشرنا إليها سابقاً .

يقول (عليه الصلاة والسلام) مخاطباً النجاشي (فأني أحمدَ إليك الله) وهذا يمكن أن يتناص مع قوله تعالى : ((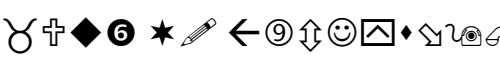 (٦٠) ومن التراكيب القرآنية التي وردت في هذه الرسالة تركيب (الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن) الذي جاء في قوله تعالى :

((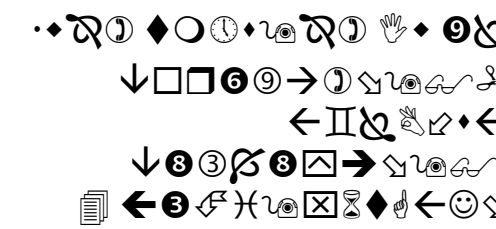

(( ))
. (٦١)

يشير هذا النص القرآني إلى أن الله عز وجل هو ((المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها ... وقوله تعالى (القدوس) أي الطاهر والمبارك ، وقوله (السلام) أي من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله ، وقوله (المؤمن) أي أمن خلقه من أن يظلمهم وقيل أمن بقوله إنه حق ، وقوله (المهيمن) أي الشاهد على خلقه بأعمالهم بمعنى هو رقيب عليهم ، وقوله (العزيز) أي الذي قد عز كل شيء فقهره وغلب الأشياء ، ... ، وقوله (الجبار المتكبر) أي الذي لايليق الجبرية إلاَّ له ولا التكبر إلاَّ لعظمته)) (٦٢) .

وبعد ذلك يطلب الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) من ملك الحبشة الإيمان بالله عز وجل

والتصديق بأنه رسولاً من عند اللهِ عز وجل وهذا يتضح في قوله : (وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني ، فأني رسول الله) ، وهذا يمكن أن يتناص مع قوله تعالى :

((
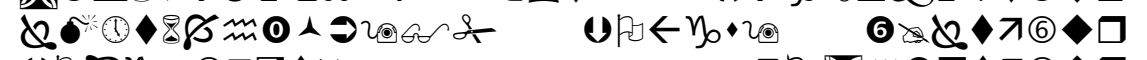

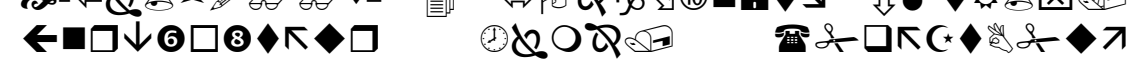

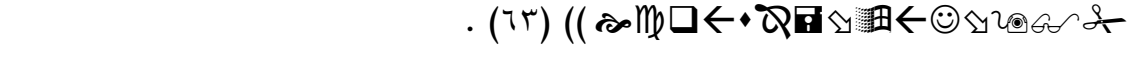
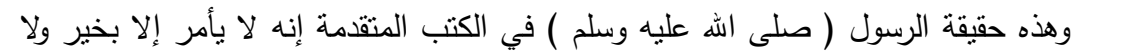
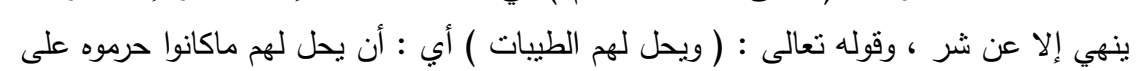
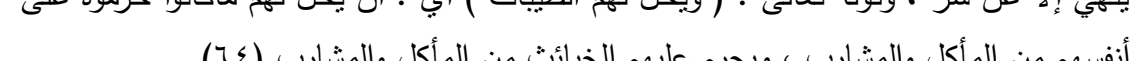
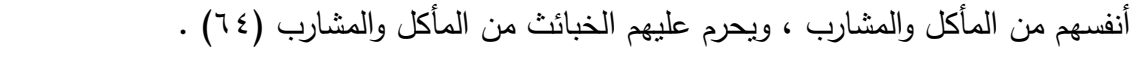

)) (٦٣) .

وهذه حقيقة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الكتب المتقدمة إنه لا يأمر إلا بخير ولا ينهي إلا عن شر ، وقوله تعالى : (ويحل لهم الطيبات) أي : أن يحل لهم ماكانوا حرموه على أنفسهم من المأكل والمشارب ، ويحرم عليهم الخبائث من المأكل والمشارب (٦٤) .

ثم يقول (عليه الصلاة والسلام) : (فأني ادعوك وجنودك إلى الله ، فقد بلغت ونصحت ، فأقبلوا نصحي) ، فهذا القول يمكن أن يتناص مع قوله تعالى : (()) (٦٥) .

ويختتم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) رسالته بتركيب قرآني بقوله : (والسلام على من اتبع الهدى) الذي ورد في قوله تعالى : (()) (٦٦) .

رابعاً : رسالته (صلى الله عليه وسلم) إلى مسيلمة الكذاب .

جاء فيها ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعافية للمتقين)) (٦٧) .

أعتمد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) في هذا النص على تراكيب قرآنية سابقة إذ بدأها بتركيب قرآني في قوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) وكذلك تركيب (سلام على من اتبع الهدى)

الذي يتناص كما أشرنا سابقاً مع قوله تعالى : (()) (٦٨) وهناك اقتباس قرآني ورد في هذا النص أيضا وهو في قوله: (فأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) فهذا القول مأخوذ من قوله تعالى : ((

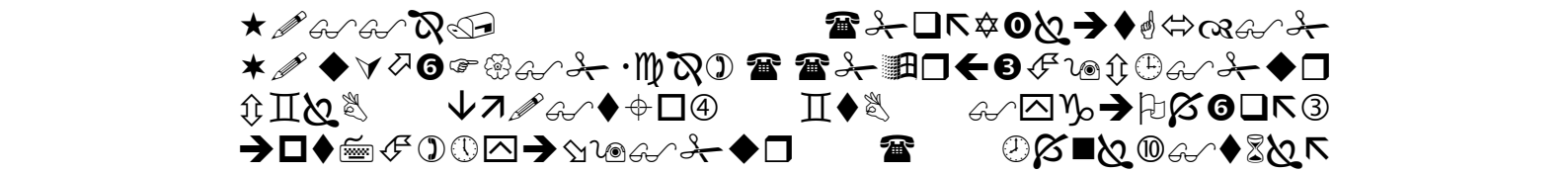

(٦٩) فهذا النص القرآني يشير إلى إنه ((لما صمم فرعون على ما ذكره من المساءة لبني إسرائيل قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ووعدهم بالعاقبة وان الدار ستصير لهم)) (٧٠) .

خامساً : رسالته (صلى الله عليه وسلم) إلى المنذر بن ساوي .

جاء فيها ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوي سلام عليك ، فأني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلاَّ هو . أما بعد : فأني أدعوك إلى الإسلام ، فأسلم تسلم ، وأسلم يجعل لك الله ماتحت يديك وأعلم أن ديني سيظهر)) (٧١) .

حذا الرسول (صلى الله عليه وسلم) في هذا النص حذو نصوصه السابقة في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى إذ بدأ الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) هذا النص باسم الله تعالى وهو كما قلنا تركيب قرآني ، وكذلك قوله : (فأني أحمدُ إليك الله) الذي يمكن أن يحاكي قوله تعالى :

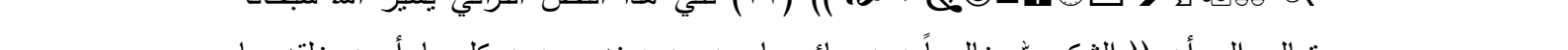

(٧٢) ففي هذا النص القرآني يشير الله سبحانه وتعالى إلى أن ((الشكر لله خالصاً دون سائر ما يعد من دونه ، ودون كل مايرأ من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لايحصيها العدد ولا يحيط بعددها غيره أحد)) (٧٣) .

ومن الاقتباسات القرآنية الأخرى التي وردت في هذا النص قوله (وأشهد أن لا إله إلا هو) فهذا اقتباس مأخوذ من قوله تعالى : 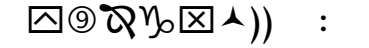

(٧٤) .

ومن المعاني القرآنية التي استعان بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في هذا النص قوله : (ادعوك إلى الإسلام) فهذا المعنى مأخوذ من قوله تعالى : 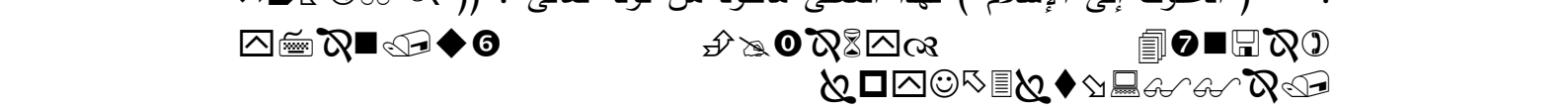

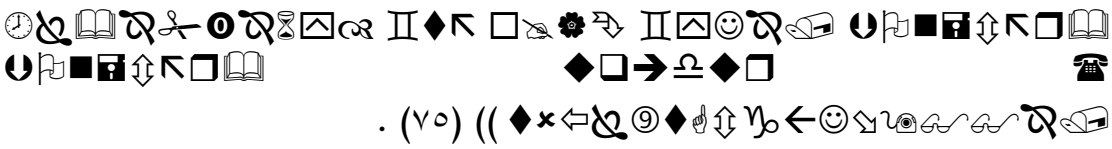

. (٧٥)))

ومن المعاني القرآنية الأخرى قوله : (وأعلم أن ديني سيظهر فقد استوحى الرسول (صلى الله عليه وسلم) هذا المعنى من قوله تعالى : ((

. وقوله تعالى :

. (٧٧)))

يتضح من خلال النصين المتقدمين إن الله عز وجل هو الذي أرسل رسوله بالهدى أي بالعلم النافع ودين الحق الذي هو العمل الصالح (٧٨) .

سادساً : رسالته (صلى الله عليه وسلم) إلى عمرو ابن حزم حين ولاه نجران .

جاء فيها ((بسم الله الرحمن الرحيم ياأيُّها الذين أمنوا أوفوا بالعقود . عهد من رسول الله لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن أمره بتقوى الله في أمره كله ، فأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . وأمره أن يأخذ الحق كما أمره أن يبشر الناس بالخير . ويأمرهم به ويعلم الناس القرآن . ويفقههم فيه ، وينهى الناس فلا يمس أحد القرآن إلاَّ وهو طاهر ، يخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ... فأن الله كره الظلم ونهى عنه ، وقال ألا لعنة الله على الظالمين ، ... ، ويعلم الناس معالم الحج وسننه وفرائضه)) (٧٩) .

تضمنت هذه الرسالة جملة من الوصايا أوصى بها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن حزم حين ولاه ولاية في اليمن . وهذه الوصايا تقترب بشكل أو بأخر من الوصايا التي وردت في القرآن الكريم إذ أن هذه الرسالة تضمنت الكثير من الاقتباسات القرآنية كما جاء في قوله : (ياأيها الذين أمنوا أوفوا بالعقود) فهذا اقتباس قرآني يشير إلى قوله تعالى :

. (٨٠)))

فهذا النص القرآني المذكور أنفاً يشير إلى ((ما أحل الله وحرم وما أخذ الله من الميثاق على من اقر بالإيمان بالنبي والكتاب أن يؤفوا بما أخذ الله عليهم من الفرائض من الحلال والحرام)) (٨١) .

(١٤)

ومن الاقتباسات القرآنية التي وردت في هذا النص أيضاً قوله (فأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) فهذا يتناص مع قوله تعالى: ((

. (٨٢)))

جاء في تفسير هذا النص القرآني المذكور أنفاً من أن الله عز وجل مع الذين تركوا المحرمات وحافظوا على الطاعات إذ الله عز وجل حافظ هولاء وناصرهم على أعدائهم ومخالفيهم (٨٣) .

ومن الاقتباسات القرآنية الأخرى التي استعان بها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) في هذا النص قوله : (فلا يمس أحدكم القرآن إلا وهو طاهر) فهذا مأخوذ من قوله تعالى : ((

(((٨٤) أي لايجوز لمس أو قراءة القرآن إلاَّ بعد التطهر والاغتسال من الجنابة الكبرى والحدث (٨٥) .

ومن الاقتباسات القرآنية الأخرى في قوله : (وقال ألا لعنة الله على الظالمين) الذي ورد في قوله تعالى : ((

. (٨٦)))

يبين الله عز وجل في هذا النص القرآني المذكور أنفاً ((حال المفترين عليه وفضيحتهم في الدار الآخرة على رؤوس الخلائق من الملائكة والرسل والأنبياء وسائر البشر ،...، فأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هولاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين)) (٨٧) .

(١٥)

الخاتمة

بعد هذه الجولة المختصرة لابد من الإشارة إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة :

١- يتبين لنا من خلال النظرة السريعة لمفهوم التناص أن الأدب العربي وخطابه النقدي قديماً وحديثاً لم يغفل مصطلح التناص بل كان سباقاً إليه فطرح قضاياه بصيغ متعددة وتسميات مختلفة على مستوى التنظير والتطبيق بالرغم من أن التناص هو استكشاف غربي لكنه يعد روى متطورة لمصطلحات نقدية عربية قديمة مثل (السرقة ، الاقتباس ، الاحتذاء) .

٢- يكشف البحث لنا أن الخطاب النثري في عصر صدر الإسلام كان يعتمد على توظيف النصوص القرآنية وهذا يرجع إلى سلطة الخطاب الديني من جهة والى طبيعة الصراع بين الإسلام والكفر والشرك من جهة أخرى .

٣- يكشف البحث لنا النصوص القرآنية التي قد وظفها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) وأكثر هذه النصوص تكراراً (بسم الله الرحمن الرحيم) إذ افتتح بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) جميع رسائله وذلك لان أي نص يخلو من ذلك فهو أبتر . كما وظف قوله تعالى :((وسلام على من اتبع الهدى)) في أربع من رسائله والتي بعث بها إلى كل من كسرى ملك الفرس ، وهرقل عظيم الروم ، والنجاشي ملك الحبشة ، ومسيلمة الكذاب . ومن المعاني القرآنية التي وظفها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في رسائله الدعوة إلى الله عز وجل إذ ورد ذلك في أربع من رسائله كما جاء في قوله تعالى : ((

(٨٨)

وكذلك فقد استخدم المعنى القرآني لقوله تعالى : ((

)) (٨٩) في قوله : (فأني احمد إليك الله) إذ ورد ذلك في رسالتين بعث بهما إلى كل من النجاشي ملك الحبشة ، والمنذر بن ساوي . ويمكن رصد نص قرآني آخر وهو قوله تعالى:

((

)) (٩٠) إذ وظفه الرسول (صلى الله عليه وسلم) أكثر من مرة كما ورد ذلك في قوله : (وشهد

أن لا إلـه إلا الله وحـده لا شـريك لـه) وفـي قولـه : (وأشـهد أن لا إلـه إلا هـو) . التي بعث بهما إلى كل من كسرى ملك الفرس ، والمنذر بن ساوي .

تلك أهم نتائج البحث ، راجياً من الله أن يكون فيها خير عميم للقارئ ، والحمد لله الذي أسبغ علينا نعمة القول وأتمه .

(١٧)

الهوامش

(١) : الشعر والمناهج النقدية الحديثة ، د.مرشد الزبيدي ، ٢٦٧ .

(٢) : التناص في الخطاب النقدي العربي ، د.سعد عبد المجيد ، ٥٦ .

(٣) : أصول مصطلح التناص ، د.فاضل عبود التميمي ، ٧٥ .

(٤) : الحيوان ، الجاحظ ، ج٣ ، ٣١١-٣١٢ .

(٥) : ديوان زهير بن أبي سلمى ، ١٥٤ .
(٦) : الموشح ، المرزباني ، ١٦٨ .
(٧) : ديوان حسان بن ثابت ، ١٧٤ .
(٨) : إعجاز القرآن ، الباقلاني ، ١٢٥ .
(٩) : الحيوان ، ج٣ ، ١٣١ .
(١٠) : الموازنة ، ألأمدي ، ١١٤ .
(١١) : المصدر نفسه ، ٢٧٢ .
(١٢) : كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، ١٩٦ .
(١٣) : العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، ٢٦٥ .
(١٤) : تحليل الخطاب الشعري ، محمد مفتاح ، ١٢٣ .
(١٥) : مشكلة التناص في النقد الأدبي المعاصر ، محمد أديوان ، ٤٦ .
(١٦) : مفهوم السرقة الشعرية ، د.ناصر حلاوي ، ٣٥ .
(١٧) : أصول مصطلح التناص ، ٧٢ .
(١٨) : الألفاظ الكتابية ، عبد الرحمن الهمداني ، ١٧١-١٧٢ .
(١٩) : دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، ٣٠٥ .
(٢٠) : البديع في نقد الشعر ، أسامة بن منقذ ، ٢١٢ .
(٢١) : المثل السائر ، ابن الأثير ، ٦١ .
(٢٢) : الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن سعد ، ج١ ،٣٨١ .
(٢٣) : أصول مصطلح التناص ، ٧٤ .
(٢٤) : ينظر : التناص دراسة في الخطاب النقدي العربي ، ١٠٥ .
(٢٥) : تحليل الخطاب الشعري ، ١٩ .
(٢٦) : المصدر نفسه ، ١٢٣ .

(٢٧) : المصدر نفسه ، ١٢٥ .
(٢٨) : الخطيئة والتكفير ، عبد الله الغذامي ، ١٣ .
(٢٩) : انفتاح النص الروائي ، سعيد يقطين ، ٣٢ .
(٣٠) : لذة النص ، رولان بارت ، ٣٧ .
(٣١) : التأويل ، سعيد بنكراد ، ٦٧ .
(٣٢) : المصدر نفسه ، ٧٤ .

(٣٣) : تحليل الخطاب الشعري ، ١٣١ .

(٣٤) : في أصول الخطاب النقدي الجديد ، أحمد المدني ، ٩٩ .

(٣٥) : المصدر نفسه ، ١٠٣ .

(٣٦) : علم النص ، جوليا كرستيفا ، ٢١ .

(٣٧) : آفاق تناصية ، د.محمد خير البقاعي ، ٩٧-٩٨ .

(٣٨) : سورة الفرقان : ١ .

(٣٩) : السورة نفسها : ٥٦ .

(٤٠) : التأريخ الإسلامي ، إبراهيم خليل إبراهيم ، ١٤٤-١٤٥ .

(٤١) : قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، د.محمد عبد المطلب ، ١٦٦ .

(٤٢) : تأريخ الطبري . تأريخ الرسل والملوك ، محمد بن جرير الطبري ، ج٢ ، ٦٤٨-٦٤٩ .

(٤٣) : تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، ج١ ، ٥٩ .

(٤٤) : إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، أبن خالويه ، ٢٦ .

(٤٥) : سورة طه : ٤٧ .

(٤٦) : ينظر : تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلي ، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ٤٩ .

(٤٧) : سورة الحجرات : ١٥ .

(٤٨) : ينظر : تفسير الجلالين ، ٦٨ .

(٤٩) : سورة آل عمران : ١٨ .

(٥٠) : تفسير القرآن العظيم ، أبن كثير ، ج١ ، ٣ .

(٥١) : سورة سبأ : ٢٨ .

(٥٢) : تفسير القرآن العظيم ، ج٣ ، ٢٢ .

(٥٣) : سورة يس : ٧٠ .

(٥٤) : تفسير القرآن العظيم ، ج٣ ، ٥٨٠ .

(٥٥) : تأريخ الطبري ، ج٢ ، ٦٤٨-٦٤٩ .

(٥٦) : سورة الفتح : ٢٩ .

(٥٧) : شخصية الرسول الأعظم قرآنياً ، جلال الحنفي ، ٤١ .

(٥٨) : سورة الأحزاب : ٤٠ .

(٥٩) : تأريخ الطبري ، ج٢ ، ٦٥٢ .

(٦٠) : سورة الفاتحة : ٢ .

(٦١) : سورة الحشر : ٢٣ .

(٦٢) : تفسير القرآن العظيم ، ج٤ ، ٣٤٣ .

(٦٣) : سورة الأعراف : ١٥٧ .

(٦٤) : ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج٢ ، ٦٤ .

(٦٥) : سورة النحل : ١٢٥ .

(٦٦) : سورة طه : ٤٧ .

(٦٧) : تأريخ الطبري ، ج٣ ، ١٤٦ .

(٦٨) : سورة طه : ٤٧ .

(٦٩) : سورة الأعراف : ١٢٨ .

(٧٠) : تفسير القرآن العظيم ، ج٢ ، ٣٥ .

(٧١) : مكاتيب الرسول ، أحمد بن حسن بن علي ، ج١ ، ١٤١ .

(٧٢) : سورة الفاتحة : ٢ .

(٧٣) : تفسير القرآن العظيم ، ج١ ، ٢٢ .

(٧٤) : سورة آل عمران : ١٨ .

(٧٥) : سورة النحل : ١٢٥ .

(٧٦) : سورة التوبة : ٣٣ .

(٧٧) : سورة الفتح : ٢٨ .

(٧٨) : ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الله المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،

٤١٥ .

(٧٩) : مكاتيب الرسول ، ج١ ، ١٩٧ .

(٨٠) : سورة المائدة : ١ .

(٨١) : تفسير القرآن العظيم ، ج٢ ، ٣ .

(٨٢) : سورة النحل : ١٢٨ .

(٨٣) : ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج٢ ، ٢١ .

(٨٤) : سورة الواقعة : ٧٧-٧٩ .

(٨٥) : ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج٣ ، ٩٥ .

(٨٦) : سورة هود : ١٨ .

(٨٧) : تفسير القرآن العظيم ، ج٢ ، ٨٧ .

(٨٨) : سورة النحل : ١٢٥ .

(٨٩) : سورة الفاتحة : ٢ .

(٩٠) : سورة آل عمران : ١٨ .

(٢١)

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

- إعجاز القرآن ، أبو بكر محمد بن الطبيب الباقلاني (٤٠٣هـ) ، مطبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٤م .

– إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه(ت ٣٧٠ هـ) ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، (د– ت) .
– آفاق تناصية ، د.محمد خير البقاعي ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م .
– الألفاظ الكتابية ، عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٠م.
– انفتاح النص الروائي ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٩م.
– الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين أبو عبد الله محمد أبن سعد الدين بن عمر القزويني ، داراحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٨م .
– البديع في نقد الشعر ، أبن منقذ أسامة بن مرشد بن علي (٥٨٤ هـ) تحقيق : د.أحمد أحمد بدوي ، و د.حامد عبد الحميد مصطفى ألبابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
– التأريخ الإسلامي ، إبراهيم خليل إبراهيم ، مطبعة دار اللواء ، الرياض ، الطبعة الأولى ، (د– ت) .
– تأريخ الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطابع دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨م .
– التأويل ، سعيد بنكراد ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧م .
– تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص) ، د.محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م .
– تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلي ، وجلال بن عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق ومراجعة :مروان شوار ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م .
– تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠) ، تصحيح علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، (د – ت) .
– تفسير القرآن العظيم ، للإمام الجليل الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، المكتب الثقافي للنشر والتوزيع ، الأزهر – القاهرة ، ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٤م .

– تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الله المنان ، تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، وقفية طباعة المصاحف ، الضاجية – الكويت ،١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

– الحيوان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩م .
– الخطيئة والتكفير ، د.عبد الله محمد الغذامي ، طبع بمطابع دار البلاد ، جدة ، الطبعة الأولى ،
١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
– دلائل الإعجاز في علم المعاني ، الإمام عبد القاهر الجرجاني ، (ت ٤٧١هـ) تحقيق : السيد محمد رشيد رضا ، مكتبة القاهرة ، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م .
– ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : د.محمد عزت نصر الله ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، (د – ت) .
– ديوان زهير بن أبي سلمى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٣هـ – ١٩٤٤م .
– شخصية الرسول الأعظم قرآنياً ، جلال الحنفي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعةالأولى ، ١٩٩٧م .
– كتاب الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، (ت ٣٩٥هـ) تحقيق : علي محمد
البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م .
– علم النص ، جوليا كرستيفا ، ترجمة : فريد الزاهي ، دار توبقال ، المغرب ، الطبعة الأولى ،١٩٩١م .
– العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبوعلي الحسن أبن رشيق الأزدي القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٣هـ – ١٩٣٤م .
– في أصول الخطاب النقدي الجديد ، تزفتان تودروف ، ورولان بارت ، وامبرتو اكو ، ومارك انجييثو ، ترجمة : أحمد المدني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩م .
– قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، د.محمد عبد المطلب ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٩٥م .
– لذة النص ، رولان بارت ، ترجمة : فواد صنعا ، والحسين سجان ، دار توبقال للنشر ، ١٩٨٨م .

– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، أبن الأثير ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٣م .

(٢٣)

– مكاتيب الرسول ، علي بن حسين بن علي بن أحمد ، بيروت – لبنان ، دار صعب ، (د– ت) .

– الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، أبو القاسم الحسن بن بشر بن الحسن ألأمدي (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٤٢م .

– الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر ، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مصر ، ١٩٦٥م .

(٢٤)

الرسائل الجامعية

– التناص دراسة في الخطاب النقد العربي ، د.سعد إبراهيم عبد المجيد ، رسالة دكتوراه كلية التربي أبن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩م .

(٢٥)

المجلات والدوريات

- أصول مصطلح (التناص) في النقد العربي القديم ، (بحث) : د.فاضل عبود التميمي ، مجلة الموقف الثقافي ، العدد (٣٦) ، كانون الأول ، ٢٠٠١م .
- الشعر والمناهج النقدية الحديثة ، (بحث) د.مرشد الزبيدي ، دار الشؤون الثقافية – بغداد ، ١٩٩٨م .
- مشكلة التناص في النقد الأدبي المعاصر ، (بحث) محمد أديوان ، مجلة الأقلام ، العدد (٤-٦)، ١٩٩٥م .
- مفهوم السرقة الشعرية ، (بحث) د.ناصر حلاوي ، مجلة المورد ، العدد (١) ، ١٩٩٨م